وفد «تأسيس» يبدأ اجتماعاته مع الآلية الخماسية في أديس أبابا

قوات تحالف «تأسيس» تحرر قاعدة مقنزا العسكرية بإقليم الفونج الجديد

رئيس مجلس الإدارة والمدير العام
علي رزق الله

رئيس التحرير:
جد الحسنين حمدون

مدير التحرير:
آدم الجدي

الأشاوس
نُصرة الوطن

صحيفة سياسية شاملة تصدر عن مركز الحدث للخدمات الصحفية (السبت ،الإثنين والخميس)

الخميس 26 نوفمبر 2026 | العدد (297) | (9 صفحات) | alashawsnews@yahoo.com | + 4915212929330

قوات تحالف «تأسيس» تعلن تحرير قاعدة مقنزا العسكرية بإقليم الفونج الجديد

الدمازين: الأشاوس

أعلن قادة ميدانيون بتحالف قوات «تأسيس»، في إقليم الفونج الجديد، يوم الأربعاء، رسمياً تحرير قاعدة مقنزا العسكرية واستلام المدينة بالكامل.

وتُعد القاعدة، التي تبعد نحو 20 كيلومتراً عن مدينة الدمازين، واحدة من المواقع الاستراتيجية للجيش في عمليات المناورة.



وفد "تأسيس" برئاسة الطاهر حجر يصل جلسة الخماسية بأديس أبابا.. هل ستُمهد لسلام حقيقي في السودان؟

3 4

قوات تأسيس على مشارف الدمازين ومعركة إعادة رسم النفوذ

5



جد الحسنين يكتب:
عرب النيجر.. عندما تصبح المواطنة جريمة والعنصرية سياسة الدولة

9

أديس أبابا تستقبل وفد «تأسيس» واجتماع مهم مع الآلية الخماسية يبحث فرص السلام

أديس أبابا : وكالات

وصل وفد رفيع المستوى من تحالف السودان التأسيسي «تأسيس» إلى العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، في تحرك سياسي يستهدف بحث فرص السلام ووقف الحرب في السودان، والدخول في مشاورات مع الآلية الخماسية بشأن مستقبل العملية السياسية.

ويترأس الوفد، بحسب المعلومات الواردة، عضو المجلس الرئاسي والهيئة القيادية للتحالف، الطاهر أبو بكر حجر، ضمن وفد حكومة السلام، الذي ينتظر أن يعقد اجتماعاً مع ممثلي الآلية الخماسية، الأربعاء 25 نوفمبر، بمقر مفوضية الاتحاد الأفريقي.

وتضم الآلية الخماسية الاتحاد الأفريقي، والأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، والهيئة الحكومية للتنمية «إيقاد»، وجامعة الدول العربية.



حكومة السلام ترحب بالمبادرة الإثيوبية للحوار السوداني وتعلن استعدادها للانخراط في مسار السلام

نيالا: الاشاوس

رحّبت حكومة السلام الانتقالية بالمبادرة التي أطلقها رئيس الوزراء الإثيوبي، دكتور آبي أحمد علي، لاستضافة حوار سوداني شامل يجمع مختلف الأطراف، في خطوة تستهدف الدفع نحو وقف الحرب، وإنهاء معاناة الشعب السوداني، وفتح آفاق جديدة أمام الحل السياسي للأزمة السودانية.

وأعربت الحكومة عن تقديرها للموقف الإثيوبي الداعم للسودان، مثمنةً تضامن حكومة وشعب إثيوبيا مع الشعب السوداني، وحرصهما على الإسهام في تهيئة المناخ الملائم لإطلاق عملية حوار جادة تضع حداً للصراع وتؤسس لمرحلة جديدة من الاستقرار والسلام.وأكدت حكومة السلام الانتقالية استعدادها للتعاطي الإيجابي مع المبادرة الإثيوبية، والانخراط في أي جهود حوارية جادة تسهم في الوصول إلى سلام شامل وعادل ومستدام، يقوم على معالجة جذور الأزمة، ويحفظ وحدة السودان وسيادته، ويستجيب لتطلعات شعبه في الأمن والاستقرار.

وشددت الحكومة على أن إنهاء الحرب لا يتحقق بالمعالجات المؤقتة، وإنما من خلال حوار شامل ومسؤول يتناول الأسباب الحقيقية للأزمة السودانية، ويضع أسساً متينة لبناء دولة يسودها السلام والاستقرار، وتتحقق فيها تطلعات السودانيين نحو مستقبل أفضل.

واختتمت الحكومة موقفها بالتأكيد على أن السلام الشامل ومعالجة جذور الأزمة يمثلان المدخل الأساسي لإنهاء الحرب، وتهيئة الظروف لبناء مستقبل السودان على أسس جديدة قوامها التوافق والاستقرار وصون السيادة الوطنية.

حميدتي يتبرع بمستلزمات زواج جماعي ل(300) شاب وأرملة وقيادات الحوازمة تشيد باهتمام الرئاسة



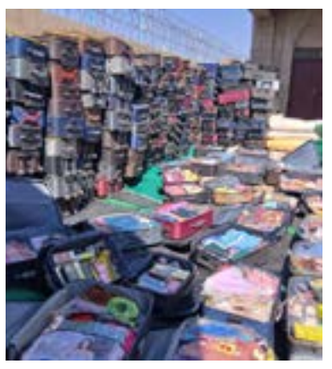

نيالا : بدر أبو صلاح

تبرع رئيس حكومة السلام الانتقالية «تأسيس»، الفريق أول محمد حمدان دقلو، بأكثر من 300 حقيبة زواج جماعي لصالح الشباب والأرامل من قبيلة الحوازمة بكردفان، إلى جانب 60 فرشة و30 كشافاً للمساجد، واكفان، وذلك، في إطار دعم الاستقرار الاجتماعي وتخفيف أعباء المعيشة وتكاليف الزواج.وتقدمت قيادات الإدارة الأهلية لقبيلة الحوازمة بالشكر والتقدير لرئاسة حكومة «تأسيس» الفريق أول محمد حمدان دقلو وقائد ثاني الدعم السريع على اهتمامها بأوضاع المواطنين واحتياجاتهم الاجتماعية والمعيشية، مثمنة المبادرة التي جاءت عقب تسيير قافلة إغاثية للقبيلة قبل أيام.

وأشاد والناظر حمودة أيدام، ناظر عموم الحوازمة الحلبة، بالمبادرة، معرباً عن شكره للقائد محمد حمدان دقلو ومكتب القائد الثاني على اهتمامهما بتحسين الأوضاع المعيشية للمواطنين، وقال إن المبادرة تمثل امتداداً للدعم الذي ظلت تقدمه الرئاسة للقبيلة، مضيفاً: «يد تدافع وتحارب ويد تعمر»، في إشارة إلى استمرار الاهتمام بالجوانب الاجتماعية رغم ظروف الحرب.

من جانبه أعرب ناظر الحوازمة الهادي محمد حماد أسوس، عن تقديره للمبادرة، مؤكداً أن القبيلة تثمن اهتمام الرئاسة بدعم الشباب والأرامل وتيسير تكاليف الزواج.

كما ثمّن الناظر محمد أحمد حارن، ناظر عموم الحوازمة الرواوقة، هذه الخطوة، مؤكداً تقدير الإدارات الأهلية للدعم المقدم للشباب والأرامل والمساجد، ومشدداً على أهمية مواصلة المبادرات التي تعزز الاستقرار الاجتماعي وتخفف الأعباء عن الأسر.

وشهدت مراسم تسليم الدعم حضوراً لعدد من قيادات الإدارات الأهلية وممثلي المجتمع المحلي بكردفان الكبرى.

حركة تحرير السودان الديمقراطية ترحب بمبادرة آبي أحمد وتدعو لحوار شامل ينهي الحرب

نيالا : الاشاوس

رحّبت حركة تحرير السودان الديمقراطية بالمبادرة التي أطلقها رئيس الوزراء الإثيوبي، الدكتور آبي أحمد، لاستضافة حوار سوداني شامل، معتبرةً أنها تمثل خطوة مهمة نحو إنهاء الحرب ووقف معاناة السودانيين، وفتح الطريق أمام تحقيق سلام عادل ومستدام.

وأكدت الحركة، في بيان سياسي أصدره الناطق الرسمي باسمها وليد مكرم جرجس، تقديرها للدور الإثيوبي في دعم السلام والاستقرار بالسودان، مشيرة إلى أن استقرار السودان يمثل ركيزة أساسية لأمن المنطقة بأكملها،

تفاصيل ص 2

سلاح الجو قوات تأسيس يدمّر 42 عربة قتالية للقوة المشتركة قرب مدينة الخوي



الخوي : الاشاوس

نفّذ سلاح الجو التابع لقوات تحالف «تأسيس» غارات جوية استهدفت تجمعاً للقوة المشتركة بالقرب من مدينة الخوي بولاية غرب كردفان، أسفرت، عن تدمير 42 عربة قتالية.

وقالت مصادر ميدانية أن العملية تم تنفيذها بدقة وأحداث خسائر كبيرة في صفوف قوات العدو بعد حرق وتدمير المركبات بالكامل

ابعاد سلطة بورتسودان من عضوية المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية بلاهاي

لاهاي: الاشاوس

فقدت سلطة بورتسودان مقعدها في المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، تحلت تونس محلها ضمن التمثيل الأفريقي في المجلس، وذلك عقب اعتماد التشكيلة الجديدة خلال مؤتمر الدول الأطراف المنعقد في مدينة لاهاي.وضمت القائمة الأفريقية الجديدة كلاً من المغرب وأنغولا والكاميرون وتنزانيا وتونس، لتكون الدورة الحالية آخر مشاركة لسلطة بورتسودان في المجلس بصفة عضو.ويأتي هذا التطور في ظل الاتهامات الموجهة إلى الجيش السوداني باستخدام أسلحة كيميائية خلال الحرب، وهي اتهامات ألقت بظلالها على الملف السوداني داخل أروقة المنظمة الدولية.





الدعم السريع وقيادات قبيلة الفور يبحثان تعزيز الأمن والسلام والاستقرار بولاية وسط دارفور

في إطار جهود تعزيز الأمن والاستقرار بولاية وسط دارفور، التقى قائد الفرقة الثانية زالنجي، اللواء محمد آدم البنجوس، بمقر إقامته، وفداً من قيادات قبيلة الفور برئاسة الشرتاي نجيب خميس برلام، حيث قدّم الوفد التهاني بمناسبة الانتصارات التي حققتها قوات الدعم السريع في مختلف المحاور.

وأشاد وفد قبيلة الفور بالدور الذي تضطلع به قوات الدعم السريع في بسط الأمن وتعزيز السلام وحماية الموسم الزراعي بالولاية، مؤكداً أهمية توحيد الجهود وتكثيف التنسيق والتعاون بين المواطنين والقوات، بما يسهم في ترسيخ الأمن والاستقرار وحماية المدنيين وممتلكاتهم.

وجدد الوفد، خلال اللقاء، تأكيد دعم كيان الفور بالولاية لمشروع التغيير السياسي في السودان، وحكومة السلام الانتقالية «تأسيس»، مشدداً على ضرورة تعزيز الشراكة والتواصل بين القيادات المجتمعية والقيادة العسكرية لتحقيق تطلعات المواطنين في الأمن والسلام.

من جانبه، رحّب قائد الفرقة الثانية زالنجي بالوفد، معرباً عن شكره وتقديره لقبيلة الفور على مواقفها وتضحياتها، ومثمّناً دورها في التعاون والتنسيق مع قيادة الفرقة، كما نقل للوفد تحيات رئيس المجلس الرئاسي لجمهورية السودان وقائد قوات الدعم السريع، الفريق أول محمد حمدان دقلو.

وأكد اللواء البنجوس أن تحقيق الأمن مسؤولية مشتركة تتطلب تضافر جهود الجميع، من خلال تعزيز التواصل والتنسيق المستمر بين القيادة والمواطنين، مشيراً إلى اهتمام رئيس المجلس الرئاسي الفريق أول محمد حمدان دقلو بالتعاون مع كيان الفور، والعمل على دعم جهود تعزيز الأمن والسلام والاستقرار في السودان.

حركة تحرير السودان الديمقراطية ترحب بمبادرة آبي أحمد وتدعو لحوار شامل ينهي الحرب



نيالا : الاشاوس

رحّبت حركة تحرير السودان الديمقراطية بالمبادرة التي أطلقها رئيس الوزراء الإثيوبي، الدكتور آبي أحمد، لاستضافة حوار سوداني شامل، معتبرةً أنها تمثل خطوة مهمة نحو إنهاء الحرب ووقف معاناة السودانيين، وفتح الطريق أمام تحقيق سلام عادل ومستدام.

وأكدت الحركة، في بيان سياسي أصدره الناطق الرسمي باسمها وليد مكرم جرجس، تقديرها للدور الإثيوبي في دعم السلام والاستقرار بالسودان، مشيرة إلى أن استقرار السودان يمثل ركيزة أساسية لأمن المنطقة بأكملها.

وشددت الحركة على ضرورة أن يقوم الحوار المرتقب على مشاركة واسعة للقوى السياسية والمدنية والمجتمعية المؤمنة بالسلام والتحول الديمقراطي، مع معالجة جذور الأزمة السودانية وضمان حق الشعب في تقرير مستقبل بلاده بإرادته الحرة.

ودعت الحركة إلى أن تفضي العملية السياسية إلى إنهاء الحرب وتأسيس سلطة انتقالية مدنية، بعيداً عن المحاصصة وتقاسم السلطة بين أطراف الصراع، أو إعادة تمكين القوى والتنظيمات التي حملها البيان مسؤولية الوصول إلى الأزمة الراهنة.

كما أكدت ضرورة تفكيك منظومة التمكين وإصلاح مؤسسات الدولة وبناء جيش وطني مهني موحد يخضع للسلطة المدنية الدستورية، مجددة تمسكها بمشروع الدولة المدنية الديمقراطية اللامركزية القائمة على المواطنة المتساوية والعدالة والتوزيع العادل للسلطة والثروة.

واختتمت الحركة بيانها بتجديد ترحيبها بالمبادرة الإثيوبية واستعدادها لدعم كل الجهود الجادة الرامية إلى وقف الحرب وتحقيق السلام والاستقرار وبناء دولة ديمقراطية تستجيب لتطلعات الشعب السوداني.

رئيس دائرة الإعلام بقوات الدعم السريع يزور أسرة الشهيد يونس الفكي بولاية شرق دارفور



عسلاية : الاشاوس

في لفتة وفاء وتقدير لتضحيات الشهداء، زار رئيس دائرة الإعلام بقوات الدعم السريع أسرة الشهيد البطل يونس الفكي، بمنطقة ريفي عسلاية بولاية شرق دارفور، حيث التقى بوالده العم آدم حسن وأفراد أسرته الكريمة، ووقف على أحوالهم، معبّراً عن التضامن معهم ومواساتهم في مصابهم الأليم.

وأظهر والد الشهيد وأفراد أسرته صبراً واحتساباً وإيماناً بقضاء الله وقدره، رغم مرارة الفقد وعظمة الفاجعة.

نسأل الله أن يتغمد الشهيد يونس الفكي بواسع رحمته، وأن يسكنه فسيح جناته، ويلهم والده وأسرته الكريمة جميل الصبر وحسن العزاء. رحم الله الشهيد، فالوفاء لأهل الشهداء عهد لا يسقط بمرور الزمن.

دعوة مفتوحة إلى جميع الأطراف السودانية للجلوس إلى طاولة الحوار.. إثيوبيا تطرح مبادرة وقف الحرب وبناء السلام

تقرير: عبدالله اسحق محمد نيل

وجه رئيس وزراء جمهورية إثيوبيا الفيدرالية الديمقراطية، آبي أحمد علي، دعوة مفتوحة إلى جميع الأطراف السودانية، العسكرية والسياسية والمدنية، للجلوس إلى طاولة الحوار، والمشاركة في حوار سوداني شامل ومفتوح، تتولى إثيوبيا استضافته ورعايته، بهدف وقف الحرب وإنهاء حالة الاقتتال والانقسام، والتوصل إلى توافق وطني يؤسس لسلام شامل ومستدام.

وقال آبي أحمد في مبادرة صدرت بتاريخ 23 نوفمبر 2026، إن ما يشهده السودان من حرب ودمار ومعاناة إنسانية لا يمكن أن يكون بالنسبة لإثيوبيا مجرد تطور سياسي أو أمني في دولة مجاورة، بل هو جرح يمس وجدان الشعب الإثيوبي، ويستدعي موقفا مسؤولا يستند إلى قيم الأخوة والتضامن والحرص الصادق على سلام السودان وأمنه ووحدته واستقراره.

وأكد أن العلاقات التي تجمع إثيوبيا والسودان علاقات تاريخية عميقة ومتجذرة، تتجاوز حدود الجغرافيا والسياسة، وتمتد إلى وشائج الأخوة الإنسانية والروابط الاجتماعية والثقافية والتداخل بين الشعبين عبر أجيال متعاقبة، وهي علاقات تشكلت على أسس راسخة من حسن الجوار والتواصل والتضامن والمصير المشترك، وظلت صامدة أمام مختلف التحولات والتحديات التي شهدتها المنطقة.

وأشار رئيس الوزراء الإثيوبي إلى أن تداعيات الأزمة السودانية لم تعد محصورة داخل حدود السودان، بل تجاوزتها لتلقي بظلالها على دول الجوار والمنطقة بأسرها، وأن اهتمام إثيوبيا بالسودان لا تحكمه اعتبارات الأمن والمصالح المشتركة وحدها، وإنما يستند بالدرجة الأولى إلى روابط الأخوة التاريخية، وإلى إيمان راسخ بحق الشعب السوداني في العيش بأمن وسلام وكرامة، وفي تقرير مستقبله بإرادته الحرة.

وذكّر آبي أحمد بأن إثيوبيا ظلت منذ اندلاع الحرب في الخامس عشر من أبريل 2023 تتابع بقلق بالغ تطورات الأزمة، وبذلت جهودا ومساعي متواصلة من أجل وقف القتال وتهيئة الظروف للحل السياسي، انطلاقا من مواقفها التاريخية الداعمة لوحدة السودان وسلامة أراضيه واستقراره. كما أشار إلى الدور الذي اضطلعت به إثيوبيا في عام 2019، في تقريب وجهات النظر بين المكونين المدني والعسكري في السودان عقب ثورة ديسمبر، والذي أسهم في تهيئة الطريق للتوصل إلى اتفاق بين المجلس العسكري الانتقالي وقوى الحرية والتغيير، دعما لتطلعات الشعب السوداني نحو الحكم المدني وبناء دولة يسودها السلام والعدالة والاستقرار.

وأضاف أنه اليوم، وقد دخلت الحرب عامها الرابع واتسعت دائرة آثارها المدمرة، وتفاقمت كلفتها الإنسانية بصورة غير مسبوقة، لم يعد من المقبول أن يقف الأشقاء مكتوفي الأيدي أمام مأساة تتسع يوما بعد آخر، فقد دفع الشعب السوداني ثمنا باهظا من أرواح أبنائه وأمنه واستقراره، وشهدت البلاد موجات واسعة من النزوح واللجوء والتشريد، فضلا عن الدمار الذي طال البنية التحتية ومؤسسات الدولة ومقومات الحياة.

وشددت المبادرة على أن إثيوبيا لا تنطلق من أي أجندة سياسية خاصة، ولا تستهدف تحقيق مصالح أو مكاسب على حساب أي طرف سوداني، وإنما تنبع من حرص صادق على السودان أرضا وشعبا، ومن قناعة راسخة بأن استمرار الحرب لا يخدم أحدا، وأن المنتصر الحقيقي ينبغي أن يكون السودان وشعبه، وأن الخاسر الأكبر من استمرار الصراع هو الوطن السوداني بمؤسساته وتاريخه وتنوعه ومستقبله.

وأكدت إثيوبيا استعدادها للوقوف على مسافة واحدة من جميع الأطراف، وتهيئة منبر حوار يتسم بالانفتاح والجدية والاحترام المتبادل، بما يتيح للسودانيين مناقشة خلافاتهم والتوصل إلى حلول توافقية بإرادتهم الوطنية المستقلة، وتتطلع إلى أن يفضي الحوار إلى تفاهمات سياسية واسعة تشمل وقف الحرب، وإطلاق مسار وطني جامع، والتوافق على ترتيبات المرحلة المقبلة، بما في ذلك تشكيل حكومة وحدة وطنية تحظى بقبول واسع، وتعمل على استعادة مؤسسات الدولة، وصون وحدة البلاد وسيادتها، وإعادة بناء ما دمرته الحرب، وصولا إلى سلام عادل ومستدام يشارك في صياغته جميع السودانيين.

كما شددت المبادرة على أن الحلول المفروضة لا يمكن أن تؤسس لسلام دائم، وأن مستقبل السودان شأن يقرره السودانيون وحدهم، وأن الحوار السوداني السوداني هو الطريق الأجدى لإنهاء الأزمة، وصياغة عقد وطني جديد يحفظ كرامة الإنسان السوداني، ويصون وحدة البلاد وتنوعها، ويضع مصلحة الوطن فوق كل اعتبار. فالغاية ليست انتصار طرف على آخر، وإنما انتصار السودان، واستعادة الدولة، ووقف نزيف الدم، وفتح الطريق أمام مستقبل يتسع لجميع أبنائه.

وفي هذا السياق، ناشدت إثيوبيا المجتمع الدولي والدول الشقيقة والصديقة، والمنظمات الإقليمية والدولية، الوقوف إلى جانب الشعب السوداني ومساندة تطلعاته المشروعة إلى السلام، وتكثيف الجهود الإنسانية لتخفيف معاناة المتضررين والنازحين واللاجئين، ودعم كل مسعى جاد يفضي إلى وقف الحرب وإنهاء الأزمة، بعيدا عن الحسابات الضيقة والاستقطابات التي من شأنها إطالة أمد الصراع.

وختم آبي أحمد مبادرته بالتأكيد على أن سلام السودان من سلام إثيوبيا، وأمنه من أمنها، واستقراره ركيزة لاستقرار القرن الأفريقي والفضاء الإقليمي المحيط به، وأن هذه الدعوة ليست مجرد مبادرة سياسية، بل هي نداء أخوي وإنساني صادق يجسد عمق الروابط بين الشعبين، ويعبر عن تضامن إثيوبيا مع أشقائها السودانيين في محنتهم، وعن إيمانها بأن ما يجمع الشعبين أكبر من أن تفرقه الأزمات، وأن الجوار الحقيقي تتجلى قيمته في أوقات الشدة قبل أوقات الرخاء.





غادر العاصمة الإدارية نيالا وفدٌ رفيع المستوى من تحالف السودان التأسيسي (تأسيس) متوجهاً إلى العاصمة الإثيوبية أديس تلبيةً للدعوة المقدمة من الآلية الخماسية المكونة من الإتحاد الإفريقي، الإتحاد الأوروبي، الأمم المتحدة، إيقاد وجامعة الدول العربية، للمشاركة في إجتماعها المقرر الأربعاء، حيث ترأس وفد تحالف تأسيس الأستاذ/الطاهر حجر عضو المجلس الرئاسي السوداني، وعضو الهيئة القيادية لتحالف السودان التأسيسي.

تقرير: علي يحي

وفد «تاسيس» برئاسة الطاهر حجر يصل

جلسة الخماسية باديس أبابا.. هل ستُمهد لسلام حقيقي في السودان؟

المبادرة الإثيوبية لإحلال السلام في السودان تلوح في الأفق ووفد «تأسيس» يصل أديس أبابا

دعوة جاءت بعد تعليق التحالف للقاءاته مع الآلية الخماسية في يوليو الماضي...

جاءت دعوة الآلية بعد تعليق تحالف السودان التأسيسي في يوليو الماضي لكافة اللقاءات لحين حسم القضايا الإجرائية المتعلقة بالسلام في السودان مما يمهد لتحريك وتعجيل العملية السياسية، بجانب مراجعة ترتيبات العملية حيث يري التحالف ضرورة معالجة الإختلالات التي تشوب عملية السلام وادوار الفاعليين فيها والميسريين الدوليين، ومن أسباب التعليق أيضاً يري التحالف بأن الدفع نحو سلامٍ شامل يجب أن يتخلله مسارٍ جاد لوقف الحرب ومعالجة القضايا الإنسانية، ومعالجة جذور الأزمة السودانية بشكل جزري وليس تسويات جزئية أو ترتيبات يرى التحالف بأنها قد تُعيد إنتاج النظام السابق الذي أشعل حرب الخامس عشر من إبريل.

وعلى ضوء ذلك وبناءاً على تلبية دعوة الآلية الخماسية فإن المشاركة في جلسة أديس أبابا بمثابة ضوء آخر النفق قد يُعيد الأمل من جديد للشعوب السودانية التي تحلم بتحقيق وإستدامة السلام في السودان وإيقاف حربٍ إستمرت زهاء اربعةِ أعوام.

تحالف تأسيس والعودة إلى طاولة الخماسية...

عاد تحالف تأسيس مجدداً وقَبِل بالدعوة المقدمة من الألية الخماسية بل ولبّاها تمهيداً للمشاركة في مشاورات بشكل جاد بمقر مفوضية الإتحاد الإفريقي وقد أوضح الناطق الرسمي للتحالف الأستاذ/أحمد تقد لسان في بيان صحفي أن هذه الدعوة تأتي إستجابةً للقضايا التي أثارها التحالف في يوليو الماضي والتي تقرر بموجبها تعليق جميع اللقاءات لحين حسم القضايا الإجرائية المتعلقة بالسلام تمهيداً للإنخراط في المشاورات الخاصة بمتطلبات تحريك العملية السياسية مؤكداً أن مشاركة تحالف تأسيس في إجتماع الألية الخماسية يندرج في إطار التعاطي الجاد مع مسار التشاور الذي دعت إليه الآلية وإستكمالاً للنقاشات حول القضايا الإجرائية والموضوعية المرتبطة بدفع العملية السياسية الرامية لإيقاف الحرب في السودان والعودة إلى طاولة التفاوض بعد محاولات عديدة متعثرة.

محمد عصمت: نتوقع خلال هذا الإجتماع التشاوري وضوح رؤية معالم الخماسية بعد أن شابت مواقفها

وفي إتصال هاتفي مع الأستاذ/محمد عصمت عضو وفد تحالف تأسيس المشارك في فعالية أديس أبابا وعضو الهيئة القيادية للتحالف، أفاد بأن زيارة وفد تحالف السودان التأسيسي للعاصمة الإثيوبية جاءت تلبيةً للدعوة المقدمة من الآلية الخماسية بعد تعثُر تلبيتها في الفترة الماضية، وأكد عصمت بأنهم يتوقعوا في هذا الإجتماع التشاوري أن تتضح رؤية معالم الخماسية بعد أن شابت مواقفها خلال الفترات الماضية،و أوضح عصمت بأنهم في تحالف تأسيس لديهم رؤية واضحة وشاملة لمعالجة الأزمة السودانية علاجاً جذرياً بعد أن فشلت كل المُسكنات في إيجاد حلول لها منذ تأسيس الدولة في منتصف القرن الماضي الأمر الذي راكم المشاكل وفاقم الأزمات وأنتج الحروب تلو الأخرى، وشدد عصمت على أنهم ينتظرون من الآلية الخماسية إجابات لعديد من الأسئلة وتفسيرات لكثير من المواقف حول تحرُكاتها منذ تشكيلها، عندها سيتخذ التحالف الموقف الذي يخدم الشعوب السودانية ويحقق تطلعاتها وفق ما تضمّنه ميثاق تأسيس وحدده دستور السودان الإنتقالي لسنة ٢٠٢٥م.

تزامن جلسة الآلية مع المبادرة الإثيوبية..

وبالحديث عن تزامُن جلسة الآلية مع مبادرة الرئيس آبي أحمد لإحلال السلام في السودان، أفاد عصمت بأن الإجماع الدولي والإقليمي على ضرورة وقف الحرب ووضع حد للكارثة الإنسانية التي تشهدها البلاد ظل يتجدد من وقتٍ لآخر، لذلك أعلن التحالف كامل تأييده لمبادرة رئيس الوزراء الإثيوبي مثلما تعاطي التحالف بشكل جاد مع كل المبادرات السابقة سواء جدة الأولى والثانية والمنامة وجنيف ومبادرات الإتحاد الإفريقي والإيقاد ودول الجوار، ويأمل التحالف أن تجد مبادرة الرئيس آبي أحمد التأييد والدعم والمساندة.



بورتسودان تستبق وتعلن رفض مبادرة أبي أحمد للحوار

تقد: الدعوة إستجابة لقضايا أثارها التحالف من قبل

وتقرر بموجبها تعليق جميع اللقاءات

واستبعد عصمت إستجابة سلطة بورتسودان للمبادرة، وبالفعل فقد رفضت مجموعة بورتسودان مبادرة رئيس الوزراء الإثيوبي متهمة إثيوبيا بعدم الحياد حسب زعمها.

دعوة الخماسية.... إختراق مرتقب أم مهدئات...؟

بورتسودان تستبق وتعلن رفض مبادرة أبي أحمد للحوار

ما أن حمِيت مواجهات المعارك في الميادين تتعالى الأصوات المنادية إلى السلام خاصةً عندما يكون معسكر بورتسودان هو من يتعرض لهزائم، وبعد أن خرجت فخر الصناعة التركية عن الخدمة للتحليق في الأجواء السودانية مجدداً والى الأبد وفي رواية مأساوية تكتب نهاية طائرة مسيرة (بيرقدار) التي أرّقت مضاجع المواطنين طويلاً، وتزامناً مع هذا الحدث خرجت مصر والسودان في بيان مشترك تدعيان فيه أنه على إثيوبيا العدول عن مواقفها، فدعوة الخماسية يرى البعض أنها لن تُحدث إختراقاً ملموساً في ملف الأزمة السودانية، ووفق ذلك السياق لم تكن سوى مسكن لحظي قابل للإختراق نفسه وذلك للتأثير المصري الكبير في أروقة الإتحاد الإفريقي وإستخدامها نفوذ بعض الدول وفي ذلك الصدد يري الأستاذ/مصطفي باخت عضو الهيئة القيادية لتحالف السودان التأسيسي أن الآلية غير مؤهلة في مخاطبة قضايا ذات وزن ثقيل مثل قضية سلام السودان ويتضح ذلك من خلال مواقفها المنحازة لمعسكر الحرب ويقول بالأدلة والشواهد وجود ممثلين ومناديب للإستعمار القديم المتجدد بين أعضاء الآلية الخماسية لا زالوا يعتبرون أن الخرطوم حديقة خلفية لهم وبالتالي لا يُعيرون السلام السوداني أولوية ولم يكن هدفهم الحقيقي الوساطة من أجل السلام بقدرما الإنتصار لمعسكر بورتسودان حفاظاً على مؤسسات الدولة القديمة التي إرتبطت بمصالحهم وجزم باخت أنه كانت هنالك لقاءات إستكشافية معهم تؤكد عدم أهلية الآلية في ذلك، مثمناً على مبادرة رئيس الوزراء الإثيوبي وحتمية أن تُحدث تأثير إيجابي.

مبادرة إثيوبية تلوح في الأفق...

منذ أن إندلعت حرب الخامس عشر من إبريل لم تنقطع المبادرات التفاوضية الساعية لإيقاف الحرب في السودان، فكانت المبادرة السعودية بواكير الحرب والتي تمخض عنها إعلان جدة حيث توصل الى عقد هدن إنسانية بيد أن معسكر بورتسودان عادةً ما يخرق تلك الهُدن، ولشيءٍ في نفس يعقوب كانت المملكة العربية السعودية ترى وتغض الطرف لأنها لا تُريد إنكسار المعسكر الذي دعمته لاحقاً بالعتاد والسلاح والإمداد اللوجستي وعقد صفقات شراء الأسلحة، ومن ثم جاءت مباحثات جنيف ا و٢ برعاية الولايات المتحدة الأمريكية حيث لم يذهب وفد معسكر بورتسودان بأمر من تنظيم الحركة الإسلامية المصنفة كجماعة إرهابية (جماعة الإخوان المسلمون) ولربما بضغوط من المملكة العربية السعودية لاحقاً، ومن ثم جاءت المنامة بإعلان مبادئ يضم إحدي وعشرون بنداً لكنها لم ترى النور لتعارض تلك المبادئ مع مستقبل التنظيم الإسلامي في السودان وسبل عودته للسلطة، فسرعان ما إنهار إعلان مبادئ المنامة ليكتب التاريخ سلسلة من اللقاءات التي تمت ولتستمر الحرب دون مبادرات تُطرح سوى تحركات ماكوكية من هنا وهناك تارةً للجنة الرباعية الدولية وتارةً أخرى للآلية الخماسية دون جدوي، وبين هذا وذاك برزت مبادرة رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد الرامية لإيقاف الحرب في السودان وبدء عملية حوار سوداني شامل وتهيئة منبر حوار يتسم بالإنفتاح والجدية والإحترام المتبادل يتيح للسودانيين مناقشة قضاياهم والتوصل إلى حلول توافقية بإرادة وطنية مستقلة، إثيوبيا تربطها علاقات تاريخية و أذلية بالدولة السودانية ونظراً للجوار الجغرافي الممتد والتداخل الإجتماعي الوثيق والمصير المشترك فإنها تتأثر بما يجري في السودان سلماً وحرباً، لذلك نجدها الآن ومن باب المسؤولية الدولية تُمسك بزمام الأمور لتعلن عن مبادرة تدعو إلى إيقاف الحرب في السودان وصولاً لسلام دائم، لم تكن هذه المرة الأولي التي تسعى فيها الجارة إثيوبيا لإصلاح ذات البين بين الأطراف السودانية، فعقب ثورة ديسمبر المجيدة وعندما تعثرت الفترة الإنتقالية وإنسداد آفاق التوافق السياسي اثمرت الجهود الإثيوبية في تقريب وجهات النظر بين فرقاء السودان والتوصل إلى إتفاق بين المجلس العسكري آنذاك والقوى المدنية وقد حضر آبي أحمد شخصياً الى الخرطوم (توقيع الوثيقة الدستورية) الأمر الذي وجد إشادة دولية ومساندة ودعم إقليمي لِما قامت به إثيوبيا من محاولة جادة لرأب الصدع بين المكونيين العسكري والمدني.

عقبات وعراقيل أمام المبادرة الإثيوبية...

جاءت المبادرة الإثيوبية اليوم في ظروف قد تختلف عن السابق ولأن قرار مجموعة بورتسودان ليس بيدها وإنما رهين لمحاور إقليمية (السعودية، تركيا ومصر) ونظراً للتوترات المصرية الإثيوبية بشأن سد النهضة والدور القذر الذي تلعبه مصر في الحرب السودانية فقد تسعى مصر جاهدة إلى إجهاض المبادرة في مهدها بكل ما أوتت من قوة، مصر هي بمثابة المطبخ الذي تُطبخ فيه المؤامرات ضد السودان ودول وجواره، وأن نجاح المبادرة الإثيوبية يعني فشلاً مصرياً ذريعاً على المستويين الدبلوماسي والإستخباراتي، لذلك تُريد مصر من السودان الدخول في حرب مفتوحة بالوكالة مع الجارة إثيوبيا، وبدعم لجبهة التغراي المعارضة لنظام أديس أبابا بمساندة النظام الإريتري أحد أذرع مصر في المنطقة.

وقد قال رئيس وفد التحالف الأستاذ/الطاهر حجر أن المشاركة في الاجتماع التشاوري مع الآلية الخماسية، يأتي في إطار الجهود الرامية إلى بحث سبل إنهاء الحرب واستعادة السلام والاستقرار في السودان، وأنهم جاءوا إلى هذه المشاورات بإرادة سياسية مسؤولة، وإيمان راسخ بأن السلام ليس خياراً مؤجلاً، بل استحقاق وطني لا يحتمل المزيد من الإنتظار، وأن إنهاء الحرب، وصون أرواح السودانيين، واستعادة الأمن والاستقرار، وأن تأسيس دولة تقوم على العدالة والمواطنة وسيادة القانون، وذلك جوهر المسؤولية تجاه الشعوب السودانية ومستقبل الوطن.









قوات تأسيس على مشارف الدمازين ومعركة إعادة رسم النفوذ

«النيل الأزرق» - الفونج الجديد .. من جغرافيا التهميش إلى قلب التحولات الكبرى

تقرير سوما المغربي

لم يعد إقليم النيل الأزرق مجرد رقعة جغرافية في أقصى الجنوب الشرقي للسودان، بل أصبح أحد أهم ميادين التحولات السياسية والعسكرية التي تعيد رسم ملامح المشهد السوداني. فالإقليم الذي يحمل اليوم في أدبيات تحالف السودان التأسيسي «تأسيس» والحركة الشعبية لتحرير السودان – شمال اسم «الفونج الجديد»، يمتلك من المقومات الجغرافية والاقتصادية والبشرية ما يجعله رقماً صعباً في معادلة مستقبل السودان، فيما تتسارع التطورات الميدانية على أرضه، مع وصول قوات تأسيس إلى تخوم مدينة الدمازين، عاصمة الإقليم.

إن ما يجري في الفونج الجديد يتجاوز حدود التقدم العسكري والسيطرة على المواقع، ليفتح الباب أمام قراءة أوسع تتصل بأهمية الإقليم الاستراتيجية، وثقله التاريخي، وموقعه في معادلة الأمن المائي والاقتصاد الوطني، فضلاً عن إرثه الطويل في مقاومة التهميش ومطالبته بالعدالة والمشاركة الحقيقية في إدارة شؤون البلاد.

موقع استراتيجي يتجاوز حدود الجغرافيا

يحتل النيل الأزرق موقعاً بالغ الحساسية في جنوب شرق السودان، حيث يشكل امتداده الحدودي مع إثيوبيا بوابة مهمة للتواصل الإقليمي والتجارة والحركة السكانية، كما يمنحه اتصاله بجنوب السودان وولايات سنار والنيل الأبيض أهمية إضافية في حسابات الأمن والاقتصاد والربط الجغرافي.

وتتضاعف هذه الأهمية بوجود خزان الروصيرص، الذي بدأ تشغيله عام 1966، ويُعد من أهم المنشآت المائية والطاقوية في السودان. فالخزان ليس مجرد مشروع لتوليد الكهرباء، بل يمثل ركيزة أساسية لتنظيم جريان مياه النيل الأزرق، وتوفير مياه الري للمشروعات الزراعية الكبرى، وفي مقدمتها مشروعا الجزيرة والرهد.

ومن هنا، فإن أي تحولات في موازين السيطرة داخل الإقليم تكتسب أبعاداً تتجاوز حدوده الإدارية، بالنظر إلى ارتباطه المباشر بالأمن المائي والطاقة والإنتاج الزراعي، فضلاً عن موقعه القريب من منظومة السدود والمشروعات المائية في حوض النيل الأزرق.

أرض الموارد والتناقضات التاريخية

يمتلك الفونج الجديد ثروات طبيعية واقتصادية كبيرة، تشمل الأراضي الزراعية الواسعة، والمراعي والثروة الحيوانية، إلى جانب الموارد المعدنية التي تزخر بها مناطق جبال الأنقسنا ومناطق أخرى، ومن بينها الذهب والكروم والمنغنيز.

لكن المفارقة التاريخية ظلت قائمة بين وفرة الموارد ومحدودية انعكاسها على حياة السكان، إذ عانت مجتمعات الإقليم طويلاً من ضعف الخدمات الأساسية، وقلة فرص التنمية، والتفاوت في توزيع الثروة والسلطة.

وهذه المفارقة تمثل أحد أهم جذور الأزمة السياسية في المنطقة؛ فالمطلب الأساسي لأبناء النيل الأزرق لم يكن يوماً مجرد الحصول على مواقع في السلطة، وإنما امتلاك حق حقيقي في إدارة مواردهم، وتحديد أولويات تنميتهم، والمشاركة في صناعة القرار الوطني بعيداً عن هيمنة المركز.

نسيج اجتماعي متنوع.. وقوة كامنة في التعدد

يمثل النيل الأزرق نموذجاً مصغراً للتنوع السوداني، إذ تتعايش فيه مجموعات تاريخية وثقافية متعددة، من بينها الفونج والأنقسنا والبرتا والقُمز والبرون والهمج والفازوغلي والكدالو والرقاريق، إلى جانب مجموعات سكانية أخرى قدمت من أقاليم السودان المختلفة، وتداخلت مصالحها وروابطها الاجتماعية عبر الحدود.

ورغم ما تعرضت له المنطقة من صراعات واستقطابات ومحاولات لتغذية الانقسامات، فإن الروابط الاجتماعية والتاريخية ظلت تمثل أحد أهم عناصر تماسكها.

وتكمن القيمة الحقيقية لهذا التنوع في قدرته على تأسيس مشروع سياسي واجتماعي جامع، لا يجعل الانتماء القبلي معياراً للحقوق والواجبات، بل ينطلق من المواطنة المتساوية والاعتراف بالتعدد واحترام خصوصية المجتمعات المحلية.

إرث ثوري ممتد.. من مقاومة التهميش إلى المطالبة بالتغيير

ارتبط تاريخ النيل الأزرق الحديث بمسيرة طويلة من الاحتجاج والمقاومة السياسية والعسكرية ضد التهميش الذي مارسته الحكومات المركزية المتعاقبة. فمنذ التحاق أبناء المنطقة بالحركة الشعبية لتحرير السودان في ثمانينيات القرن الماضي، مروراً باتفاقية السلام الشامل عام 2005، ثم تجدد الحرب في عام 2011، ظل الإقليم حاضراً في معادلة الصراع حول شكل الدولة السودانية ومستقبل العلاقة بين المركز والأقاليم.

ولم يكن حمل السلاح في نظر الحركات الثورية بالمنطقة منفصلاً عن مطالب العدالة وتوزيع السلطة والثروة، وإن اختلفت المواقف والتحالفات عبر المراحل التاريخية.

وفي سياق الترتيبات السياسية لحكومة السلام الانتقالية، برز اسم القائد جوزيف توكا علي، الذي أُسندت إليه مسؤولية حكم إقليم الفونج الجديد، باعتباره أحد القيادات التاريخية للحركة الشعبية والوجوه المرتبطة بمسيرة النضال في المنطقة.

الدمازين.. التحول الميداني الذي يضع الإقليم أمام مرحلة جديدة

شهدت جبهة النيل الأزرق خلال الأشهر الأخيرة تحولات عسكرية متسارعة، مع توسع انتشار قوات تحالف السودان التأسيسي «تأسيس» في مناطق استراتيجية، شملت الكرمك وقيسان ومواقع بمحليات أخرى.

وكانت السيطرة المعلنة على رئاسة محلية باو في 19 نوفمبر 2026، ثم الإعلان عن التقدم في مناطق المدينة 10 والمدينة 11 وخور مك وسنجة نبق وقرية الطاقة، تطوراً مهماً في مسار المواجهات، بالنظر إلى الموقع الجغرافي لهذه المناطق وقربها من الدمازين.

وتشير التقارير الميدانية إلى أن المواجهات باتت على مسافات تقارب أقل من 40 كيلومتراً من عاصمة الإقليم في بعض المحاور، فيما تتواصل التحركات العسكرية والتعزيزات المتبادلة بين أطراف القتال، بينما تحدثت تقارير عن انسحاب وحدات عسكرية لجيش بورتسودان من بعض المواقع وتراجع وانسحاب قيادات وعناصر من مواقع المواجهات، وسط حديث عن حالة ارتباك في بعض التشكيلات العسكرية.

ما بعد الانفتاح.. أسئلة السيطرة وإدارة الإقليم

إن الاقتراب من الدمازين يضع الفونج الجديد أمام مرحلة مفصلية، ليس فقط من الناحية العسكرية، وإنما من حيث طبيعة الترتيبات السياسية والإدارية والاقتصادية التي يمكن أن تلي التطورات الميدانية.

فالدمازين تمثل مركز الثقل الإداري والخدمي للإقليم، كما أن محيطها يرتبط بخزان الروصيرص وشبكات الكهرباء والطرق والمرافق الحيوية. ولذلك فإن أي تطور عسكري بالقرب منها ستكون له انعكاسات مباشرة على السكان والخدمات والاستقرار الاقتصادي.

وتبرز هنا مسؤولية حماية المدنيين والمنشآت العامة، والحفاظ على المرافق المائية والكهربائية والصحية، وضمان استمرار الأسواق والخدمات، إلى جانب تهيئة الظروف لعودة النازحين واللاجئين إلى مناطقهم بصورة آمنة وطوعية.

إن الفونج الجديد ليس مجرد جبهة عسكرية جديدة في خريطة الحرب السودانية، بل إقليم يحمل تاريخاً طويلاً من المطالب المؤجلة، وثروات ظلت تنتظر نصيبها العادل من التنمية، ومجتمعات تمتلك من التنوع والقدرة على التعايش ما يؤهلها لتكون شريكاً أصيلاً في بناء الدولة.

وبين ثقل الجغرافيا وإرث الثورة والتحولات الميدانية المتسارعة، تبرز حقيقة أساسية: أن مستقبل النيل الأزرق لن يُحسم بمجرد تبدل مواقع السيطرة، بل بقدرة أي سلطة جديدة على تحويل الموارد إلى تنمية، والتعدد إلى وحدة، والمطالب التاريخية إلى حقوق ومؤسسات وخدمات ملموسة.











هيكلة واسعة في الأمانة العامة

«قمم» تدخل مرحلة البناء والتأسيس لمواكبة المرحلة وتوسعة المشاركة

إعادة الثقة في مهدي دبكة واسماء تدخل في قائمة الأمانات لأول مرة

تقرير: عبدالله اسحق محمد نيل

دخلت القوى المدنية المتحدة «قمم» مرحلة جديدة، حملت تغييرات واسعة شملت توسعة الهيئة القيادية، وتعيين رؤساء القطاعات الأساسية ونوابهم ومقرريهم، وتوسعة الأمانة العامة والدفع بوجوه جديدة، في خطوة تهدف إلى تحويل التحالف من إطار تنسيقي إلى قوة مدنية مؤسسية قادرة على مواكبة المرحلة ومتطلبات البناء والتأسيس.

ويأتي هذا التوسع بعد الملتقى التفاكري الأول، الذي خلص إلى رؤية للإصلاح والمراجعة التنظيمية والسياسية، أكدت أن المرحلة المقبلة لا تحتمل العمل بالصيغ القديمة، بل تتطلب توسيع قاعدة المشاركة، وتعزيز الشفافية، وبناء هياكل واضحة المسؤوليات، تستطيع أن تعمل على الأرض وفي الميدان.

أولا: الهيئة القيادية - توسيع وتخصص

شملت التغييرات توسعة الهيئة القيادية لتشمل 15 قطاعا، مع تعيين رئيس ونائب ومقرر لكل قطاع، على النحو التالي:

القطاع	الرئيس	النائب	المقرر
السياسي	الصادق سالم	-	-
الاقتصاد والبناء وإعادة الإعمار	د. حافظ الزين	-	-
الفكر والثقافة والإعلام	أحمد عابدين	-	-
التنظيم والإدارة	د. نصرالدين أحمد إدريس	-	-
الفني	موسى عثمان عبدالله ديدان	-	-
العلاقات الخارجية	د. جودات الشريف	-	-
الشئون الاجتماعية والخدمية	كنين آدم كنين	-	
السلام والعدالة الانتقالية	النذير يونس أحمد مخير	-	
الشئون الإنسانية والمنظمات	لنا مهدي	-	-
المرأة والطفل	فتحية حسين السيد ديدان	-	
الشباب والطلاب	السموأل الفاضل عبدالرحيم فضل الله	-	
الإسناد والتعبئة	محمد علي كالي	-	م. محمد بريمة
المهنيين والعمال والحرفيين	آدم بركة م. عصام حسابو	د. عبدالله اسحق محمد نيل	

وهوالقطاع الأكثر حيوية الشؤون القانونية الفكي بقادي -
التخطيط الاستراتيجي والدراسات والبحوث د. السماني أحمد السماني -

كما ضمت الهيئة القيادية في عضويتها: د. خالد أحمد دناع، يوسف عليان، صالح عيسى عبدالله، خلدي فتحي، محمود طاهر محمد أحمد.

ويعكس هذا التقسيم رغبة «قمم» في أن تغطي كل ملفات المرحلة، من السياسة والاقتصاد إلى السلام والعدالة وإعادة الإعمار والخدمات، بدلا من تركيز العمل في لجنة واحدة أو دائرة ضيقة.

ثانيا: الأمانة العامة - 28 إلى 29 أمانة ووجوه جديدة

وفي الجهاز التنفيذي، شملت التغييرات إعادة تشكيل الأمانة العامة، التي تعد المحرك اليومي للتحالف، وجاء التشكيل الجديد على النحو التالي:

قيادة الأمانة العامة:

- الأمين العام: د. مهدي الهادي عيسى دبكة
- نائب الأمين العام: الأستاذ صالح جمعة
- مقرر الأمانة العامة: د. خليفة باخت

الأمانات المتخصصة (28 - 29 أمانة):

- أمانة التنظيم: إلياس بخيت عثمان محمد
- أمانة السياسية: محمد التجاني سليمان (ممادو)
- أمانة الإعلام والناطق الرسمي: عثمان عبدالرحمن سليمان
- أمانة الاقتصاد، أمانة الشؤون القانونية، أمانة الشؤون الاجتماعية، أمانة العلاقات الخارجية، أمانة التعليم، أمانة البيئة، أمانة التدريب، أمانة المرأة، أمانة الشباب، أمانة الشؤون الإنسانية، أمانة الزراعة، أمانة الثروة الحيوانية، أمانة النازحين، أمانة السلام، أمانة البناء وإعادة الإعمار، أمانة المهنيين، أمانة أصحاب العمل، أمانة الطلاب، أمانة الحرفيين، أمانة الأديان، أمانة العمال، أمانة المالية، أمانة المغتربين.

وشمل التشكيل الدفع بوجوه جديدة في عدد من الأمانات، في إشارة إلى أن «قمم» تريد تجديد دمائها، وإتاحة الفرصة للشباب والمرأة والكفاءات المهنية، وعدم حصر القيادة في أسماء محددة.

ثالثا: قراءة في التجربة السياسية المعاصرة

ويرى متابعون أن ما قامت به «قمم» ينسجم مع دروس التجارب السياسية المعاصرة في السودان والمنطقة، التي أثبتت أن التحالفات التي تبقى في إطار البيانات والمواقف العامة، دون هياكل واضحة ومسؤوليات محددة، تتعرض للانقسام والضمور، بينما تنجح التحالفات التي تبني مؤسساتها، وتوزع أدوارها، وتوسع قاعدتها، وتجعل من الشفافية والمحاسبة الداخلية قاعدة لعملها.

وفي السياق السوداني، عانت كثير من القوى المدنية في السنوات الماضية من ضيق قاعدة المشاركة، وتركيز القرار في دوائر صغيرة، وغياب التخصص، مما أفقدها القدرة على مخاطبة قضايا المواطن اليومية، مثل الخدمات والتعليم والصحة وعودة النازحين وإعادة الإعمار. لذلك فإن توسعة «قمم» لهيئتها القيادية وأماناتها، وتعيين نواب ومقررين لكل قطاع، يمكن أن يُقرأ كمحاولة للخروج من هذا المأزق، والانتقال من منطق التمثيل الرمزي إلى منطق العمل المؤسسي.

كما أن إفراد قطاعات مستقلة للسلام والعدالة الانتقالية، وللاقتصاد وإعادة الإعمار، وللشؤون الإنسانية والنازحين، يعكس إدراكا بأن المرحلة المقبلة ليست مرحلة صراع على السلطة فقط، بل مرحلة بناء دولة ومجتمع بعد الحرب، وهو ما يتطلب برامج عملية، وليس شعارات عامة.

رابعا: ملامح مرحلة جديدة

ويرى متابعون أن «قمم» بهذا الشكل ترسم ملامح مرحلة جديدة، تفرض عليها تحولا حقيقيا في ثلاثة اتجاهات: أولا، توسيع قاعدة المشاركة بحيث لا تكون «قمم» تحالفا لنخب المركز فقط، بل قوة تعبر عن الولايات والمحليات والقطاعات المهنية والاجتماعية. ثانيا، تعزيز الشفافية، من خلال وضوح الهياكل والأسماء والمسؤوليات، وإتاحة المعلومة للقواعد والرأي العام. ثالثا، الانتقال إلى العمل الميداني، من خلال برامج محددة في السلام والخدمات وإعادة الإعمار والتدريب والتأهيل.

ومن المنتظر أن تعلن «قمم» في الفترة المقبلة عن خطة عملها التفصيلية، وآليات التواصل مع القواعد، وبرامجها في الولايات، بما يجعل هذا الهيكل الجديد اختبارا حقيقيا لقدرتها على تحويل التنظيم إلى فعل.

وخلصت المصادر إلى أن المرحلة المقبلة ستكون مرحلة البناء والتأسيس بمعناها الحقيقي، وأن نجاح «قمم» سيقاس ليس بعدد القطاعات والأمانات، بل بقدرتها على أن تكون قريبة من الناس، وأن تقدم حلولا عملية لقضاياهم، وأن تساهم في وقف الحرب وبناء السلام العادل والشامل، وتحقيق التحول المدني الديمقراطي عبر الحوار والتوافق الوطني.











د. حافظ الزين
يكتب
في سلسلة حلقات :

نحو بناء اقتصادي جديد في السودان الجديد في ظل الحرب :

عشرة ركائز استراتيجية لبناء الاقتصاد الوطني الجديد للدولة السودانية الدستورية الجديدة ذات الاسس الجديدة. (1)

بناء دولة سودانية دستورية جديدة باسس اقتصادية جديدة.

وليس اعادة بناء الدولة السودانية باسس جديدة.

لانه في الاساس لم تنشأ دولة سودانية دستورية في هذه الارض المنكوبة المسماة بلا عقيقة بالسودان خلال الفترة 1956 - والي يومنا هذا ؟.

هل نشأت ؟

من يجاوب علي هذا السؤال بنعم تنطبق عليه معاني الاية الكريمة : (انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا).

الاية رقم : 48 من سورة الاسراء وجاءت ذات الاية في سورة الفرقان بالرقم (9).

ماهي هذه الاسس الاقتصادية الجديدة ؟

انها : الوثيقة الاقتصادية الوطنية المتكاملة لبناء الاقتصاد السوداني الجديد في العهد الجديد.

ولله الحمد من قبل ومن بعد ومارباك بظلام للعبيد.

في الطريق الطويل باتجاه منظومة الاسس الاقتصادية الجديدة والتعافي الاقتصادي والتحول البنيوي في هيكل الاقتصاد الوطني السوداني الجديد.

خلال الفترة (2036 - 2027).

اذا لم تقم ببناء ميزان اقتصادي متين فلن تتمكن من بناء ميزان سياسي وثاب فاقع لونه يسر الناظرين وسينسحب هذا الامر بالتأكيد علي الميزان العسكري والميزان الاجتماعي والميزان الثقافي.

وسينطبق علي الجميع اذا لم يتم هذا البناء ، المثل الشعبي السوداني : الرماد كال حماد.

سوف يقوم القطاع الاقتصادي والبناء واعادة الاعمار بالقوي المدنية المتحدة (قمم) بتقديم :

الوثيقة الاقتصادية الوطنية المتكاملة لبناء الاقتصاد السوداني الجديد في العهد الجديد بنسق لم يعرف له احد صورة ولا نموذج ولا مثيل ولا نكهة ولا اريج في هذا الوطن الحزين المحاصر باقداره عرضا وطول علي مر السنين.

وذلك يوم 1/مارس/2027 .

بمشيئة الله جل جلاله فكونوا في الموعد.

اولا : السياق العام.

لقد افرزت حرب الخامس عشر من ابريل 2023 في السودان.

تحولات عميقة في بنية الاقتصاد السوداني المترنح وادت الي تراجع الانتاج وتدمير المؤسسات الاقتصادية والبنية التحتية وتعطل سلاسل القيمة وسلاسل الانتاج وسلاسل الامداد والتجارة الداخلية والتجارة الخارجية وتدهور العملة المحلية واتساع معدلات الفقر المدقع والبطالة والتضخم النقدي فضلا عن تفاقم الاختلالات المالية والنقدية وتراجع القدرة المؤسسية للدولة (دولة سلطة الامر الواقع - 1956-2026).

غير ان هذه الازمة الشاملة والخانقة في السودان بالرغم من اثارها الكارثية المميتة تتيح فرصة تاريخية لاعادة النظر في النموذج الاقتصادي السوداني التقليدي الذي ظل يعاني من ضعف الانتاجية واختلال توزيع الموارد ومركزية التنمية وتراجع التصنيع وضعف المؤسسات وانفصال السياسات الاقتصادية عن الامكانات الانتاجية الحقيقية للبلاد.

ووفقا لما سبق فان البناء الاقتصادي الجديد في السودان الجديد في ظل الحرب ينبغي ان يتجاوز مفهوم اعادة الاعمار المادي الي تأسيس وبناء المنظومة الاقتصادية المتكاملة لبناء اقتصاد انتاجي متوازن ومتعدد القطاعات والمستويات يحقق الاستقرار الاقتصادي ويعزز العدالة الاجتماعية ويؤسس لسلام مستدام.

ثانيا : الرؤية الاستراتيجية .

(تأسيس وبناء اقتصاد سوداني انتاجي ، ومتنوع ، وتنافسي و مستدام ، قائم علي العدالة الاقتصادية والتوزيع المتوازن للموارد والفرص التنموية والاستقلال الاقتصادي النسبي وتوظيف الامكانات الوطنية لتحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي والاستقرار الشامل والسلام المستدام).

ثالثا : الرسالة.

(تأسيس وبناء الاقتصاد السوداني الجديد من خلال منظومة اقتصادية متكاملة من السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية والتجارية والاستثمارية والانتاجية تقوم علي تعبئة الموارد الوطنية وتحفيز القطاع الخاص وتعزيز المؤسسات الاقتصادية وتطوير البنية التحتية ودعم المجتمعات المحلية ودمج الاقتصاد السوداني الجديد في الاقتصاد الاقليمي والدولي وفق المصالح الوطنية).

رابعا : المبررات الاقتصادية والاستراتيجية للبناء الاقتصادي الجديد للسودان الجديد.

1 - معالجة الاختلالات والتشوهات الاقتصادية في الاقتصاد السوداني خلال الفترة 1954 والي يومنا هذا.

2 - بناء القدرات الانتاجية التي دمرتها الحرب.

3 - تقليل الاعتماد علي الواردات وتعزيز الانتاج المحلي.

4 - بناء مؤسسات مالية ونقدية واقتصادية جديدة.

5 - تحقيق التوازن بين النمو الاقتصاد الحقيقي والعدالة الاجتماعية.

6 - تعزيز استقلال القرار الاقتصادي الوطني.

7 - بناء منظومات توزيع الاستثمارات والتنمية جغرافيا بصورة عادلة.

8 - توظيف الموارد الطبيعية والبشرية في بناء اقتصاد متكامل.

9 - الغاء نموذج التصدير الخام واستبداله بنموذج التصدير غير الخام.

خامسا : المباديء الحاكمة للبناء الاقتصادي الجديد في السودان الجديد.

1 - مبدأ الانتاج : جعل الانتاج الحقيقي اساس النمو الاقتصادي الحقيقي وليس المضاربات التجارية السريعة والانشطة الريعية.

2 - مبدأ العدالة : توزيع فرص التنمية والاستثمار والخدمات علي مختلف الاقاليم والمجتمعات.

3 - مبدأ الكفاءة : الاستخدام الامثل للموارد المالية والطبيعية والبشرية.

4 - مبدأ الاستدامة : الحفاظ علي الموارد الطبيعية والبيئية وحقوق الاجيال القادمة.

5 - مبدأ التعدد الاقتصادي : تنويع مصادر الانتاج والدخل والصادرات.

6 - مبدأ الشراكة : تعزيز التعاون بين الدولة والقطاع الخاص والمجتمعات المحلية.

7 - مبدأ الحوكمة : الشفافية والمساءلة وسيادة القانون ومكافحة الفساد.

دكتوراه في التجارة
كاتب وخبير اقتصادي
رئيس القطاع الاقتصادي والبناء واعادة الاعمار (بقمم)
(نواصل)



الضوء الشارد
ملوك ميوت ايواك

من نيالا إلى أديس أبابا.. وزير صحة حكومة السلام يضع أزمات القطاع الصحي السوداني أمام المجتمع الدولي

في وقتٍ تتفاقم فيه الأزمة الإنسانية والصحية في السودان وتلقي الحرب بظلالها الثقيلة على المستشفيات والمراكز الصحية وحياة ملايين المواطنين تأتي مشاركة وزير الصحة بحكومة السلام الانتقالية الدكتور علاء الدين عوض نقد في مؤتمر الصحة العامة بإفريقيا بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا لتفتح نافذة جديدة أمام عرض واقع القطاع الصحي في المناطق الخاضعة لإدارة الحكومة والتعريف بما تحقق من جهود وإنجازات وما لا يزال يواجه الوزارة من تحديات.

فهذه المشاركة ليست مجرد حضور بروتوكولي في محفل إفريقي بل تمثل فرصة لطرح الملف الصحي السوداني أمام القطاعات الصحية والمنظمات الدولية وشركاء التنمية في مرحلة باتت فيها الحاجة إلى الدعم الإنساني والتعاون الصحي أكثر إلحاحا من أي وقت مضى.

الصحة ليست ملفا سياسياً بل حق إنساني وإن أهمية ما طرحه الوزير في أديس أبابا تكتسب معناها من طبيعة الإنجازات التي أعلنتها الوزارة خلال الأشهر الماضية. فقد كشف الدكتور علاء نقد عن انخفاض نسبة الوفيات بين المصابين بالكوليرا من 13.6% إلى 5.3% إلى جانب تطعيم نحو مليوني طفل ضد الحصبة وهي مؤشرات تعكس حجم الجهود المبذولة في مجال مكافحة الأوبئة واستعادة برامج التحصين. كما أعلن عن التوجه لإطلاق برنامج للصحة النفسية بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر. هذه الأرقام بصرف النظر عن ضرورة إخضاعها للتقييم المستقل والتحقق من نتائجها على الأرض تقدم صورة عن محاولات الوزارة الانتقال من الاستجابة الطارئة إلى بناء تدخلات صحية أكثر انتظاما واستدامة، لكن عرض الإنجازات لا يحجب حقيقة التحديات فالقطاع الصحي في مناطق دارفور وكردفان يواجه اختلالات عميقة تبدأ من تضرر البنية التحتية ونقص الكوادر الطبية ولا تنتهي عند ضعف الإمدادات الدوائية وغياب بعض الخدمات التخصصية. الوزير في وفي تصريحات سابقة للوزير أشار فيها إلى شراء ست ماكينات جديدة لغسيل الكلى والعمل على حصر المؤسسات الصحية والعاملين فيها وإعادة بناء نظام للمعلومات الصحية. كما أقر باستمرار النقص في أجهزة الأشعة المقطعية والرنين المغناطيسي وبعض التخصصات الطبية الدقيقة.هنا تبرز أهمية مؤتمر أديس أبابا باعتباره مساحة لتجاوز الخطاب السياسي التقليدي وفتح نقاش عملي مع المنظمات الدولية حول كيفية تحويل الاحتياجات الصحية إلى برامج تمويل وتدخلات قابلة للتنفيذ. فالمنظمات الدولية أمام اختبار المسؤولية وإن مخاطبة المنظمات الدولية يجب أن تتبعها تحركات مؤسسية واضحة تتضمن تحديد الأولويات وتقديم خطط قابلة للقياس ووضع آليات للرقابة والتقييم لان الاحتياج الحقيقي يتمثل في بناء نظام صحي قادر على الاستمرار وتأهيل المستشفيات وتوفير الأجهزة الطبية وتدريب الكوادر وضمان انتظام أجور العاملين في القطاع الصحي. كما أن التعاون مع منظمة الصحة العالمية واليونيسف والمنظمات الإنسانية الأخرى يجب أن يقوم على مبدأ وصول الخدمات إلى المواطنين دون تمييز بعيدا عن الحسابات السياسية والعسكرية لأن المرض لا يعرف خطوط السيطرة ولا يعترف بالانتماءات.وهذا يتطلب من الوزارة تعزيز الشفافية في إدارة الموارد ونشر تقارير دورية عن حجم المساعدات التي تصل والمناطق المستفيدة منها ومدى انعكاسها على حياة المواطنين.

الآن ان التحدي الحقيقي أمام وزير الصحة بحكومة السلام لا يكمن في القدرة على تقديم خطاب مقنع أمام المشاركين في مؤتمر دولي بل في تحويل ما يطرح داخل قاعات الاجتماعات إلى واقع ملموس خارجها.

فالمواطن الذي ينتظر العلاج في مستشفى ريفي والأم التي تبحث عن تطعيم لطفلها ومريض الكلى الذي يحتاج إلى جلسات منتظمة تعنيه الخدمات المتاحة والدواء الموجود والطبيب الحاضر.

ومن هنا فإن مشاركة الدكتور علاء الدين نقد في مؤتمر الصحة العامة بأديس أبابا ينبغي أن تكون بداية لتحرك صحي ودبلوماسي أوسع يضع احتياجات المواطنين في مقدمة الأولويات ويحول الشراكات الدولية إلى التزامات عملية.

فالنجاح الحقيقي لوزارة الصحة ستقيسه قدرة المستشفيات على استقبال المرضى وتوفر الدواء وانخفاض معدلات الوفيات وعودة الثقة بين المواطن والمؤسسات الصحية.

الصحة ليست امتيازا سياسياً تمنحه الحكومات بل حق أصيل لكل إنسان وأي مشروع للسلام وإعادة بناء السودان سيظل ناقصاً ما لم تكن حماية حياة المواطنين وعلاجهم في صدارة أولوياته.







صفقة السعودية مع المليشي كيكل؟

عندما وصل أبو عاقلة كيكل إلى السعودية لأداء العمرة إلتقى بالملك سلمان بن فهد و تم الإتفاق معه على أن تشارك قواته في القتال بجانب قوات التحالف العربي بالسعودية بواسطة الحركة الإسلامية التى يقودها الأن البرهان و اعوانه و قد أفصح عن كيفية المشاركة بقواته رغم إنها لم تكن متدربة تدريب عسكري قتالي ولم تعد من ضمن الجيش السوداني ولم تقنن وفق انظمة ولوائح وقانون القوات المسلحة المدرجة في قانون جمهورية السودان وكما نشير بأن قوات درع السودان هي مليشا تكونت من العام ٢٠٢١م في وسط السودان ولاية الجزيرة وتقوم في ذاك الوقت بنهب المواطنين و سرقة الأبل و طالماعز في الإقليم و عندما اندلعت الحرب في ١٥ أبريل و انضم إلى الدعم السريع وعند مشاركته مع قواته لم تجيد القتال و بعد فترة سلم نفسه إلى ملايش الجيش وبالأمس عقد صفقه مع السعودية بمشاركة قواته ضمن التحالف العربي بواسطة البرهان دون النظر إلى القوات الأخرى التى تشارك مع ملايش البرهان و عندما تم الإتفاق بأن تشارك في القتال مع السعودية و البرهان أصدر توجيه بدمج مليشا درع السودان إلى القوات المسلحة في أسرع وقت ومنحهم رتب ضباط مختلفة لم ينظر إلى الملايش الإرهابية من الحركات الموقعة في سلام جوبا باعتبارها لم تقنن ولم تدمج ضمن القوات المسلحة في الأونة الأخيرة وهذا يعد خطر على بورتسودان والشمال .

السعودية هي التى تصدر الأوامر بشأن كيفية إدارة حكومة بورتسودان وهي التى سعت لإطالة أمد الحرب بالسودان و تسعى إلى تفكيك الشعب السوداني ولا تريد إستقرار السودان من أجل نهضة السودان وتطوره و تقدمه في الشعوب الحالية و البرهان و اعوانه في عجز عن بحث لسبل اخراج البلد من مازاق الحركة الإسلامية في السلطة ومستقبل السودان و لكن رئيس حكومة السلام و الوحدة سعادة الفريق أول محمد حمدان دقلو يريد نهضة السودان وبناء دولة القانون و المواطنة دون تميز عنصري أو قبلي او جهوي كلنا شعب واحد من وطن يسع الجميع مرحب بالسلام اياً كان وفي اي زمان ومكان وفي حالة استمرار الحرب الفريق أول محمد حمدان دقلو سيقضي على كل الملايش الإرهابية التى تدعو للحرب و يبقى السودان حرآ و شامخا ونظيفا من وسخ الأرهاب المتطرف أمثال الناجي عبدالله و آخرين كثر الذين يظهرون في التجماعات المدنية ويدعون بأن السودان حقهم يجب على المواطنين ان يشاركون في الحرب الحالية في إقليم الفونج الجديد بالنيل الأزرق و غيرها من أقاليم السودان المختلفة التى تقع في سيطرة قوات «تأسيس».

الأشاوس في الميدان



النيل الأزرق في حضن "تأسيس" قريباً

لم تعد المعارك في إقليم النيل الأزرق مجرد اشتباكات متقطعة على الأطراف، بل تحولت خلال الأيام الأخيرة إلى سلسلة سقوط متتالٍ لمواقع كانت تحت سيطرة الجيش الكيزاني والقوات المتحالفة معه، من المرتزقة لصالح قوات تحالف السودان التأسيسي «تأسيس»، كان آخرها إعلان السيطرة على محلية باو الاستراتيجية. سقوط متتابع من جبل الطين إلى باو بدأت موجة التقدم الأخيرة بإعلان «تأسيس» سيطرتها على ثلاث مناطق تابعة لمحافظة باو، وهي جبل الطين ومناطق أخرى عقب مواجهات من القتال مع القوات المسلحة الكيزانية وكبدتها خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد. ولم تتوقف العمليات عند ذلك فحسب، بل أعلن التحالف بعدها السيطرة على مناطق أخرى في الإقليم، وفي محافظة قيسان،

وجاء الإعلان الأهم يوم الخميس، عندما أعلنت قوات «تأسيس» سيطرتها على محافظة باو نفسها، وقالت إنها استولت على مخزون استراتيجي ولوجستي من العتاد العسكري عقب فرار القوات المنسوبة على حكومة بورتسودان والكتائب المتحالفة معها من المنطقة.و تواصل قوت «تأسيس» التقدم باتجاه مواقع أخرى في الإقليم، من بينها مدينة الدمازين، التي توصف بأنها آخر مواقع لقوات «الفلول».

تكتسب مدينة باو، التي تعرف أيضاً باسم باوا، أهمية استراتيجية كبيرة، لأنها تربط طرق المدينة بمناطق مختلفة من الإقليم بمدينة الدمازين، عاصمة الإقليم، ما يجعل أي تقدم فيها مؤثراً على خطوط الحركة والإمداد. كما أن المناطق المرتبطة بباو، تمثل عاملاً حساساً في تأمين الدفاعات الجنوبية للدمازين، أو الضغط عليها، وتغيير موازين القوى الميدانية في حرب الإقليم.

مواقف ومشاهد



إلى الراحل الرفيق والصديق والزميل أحمد بريمة في عليائه

عبدالله اسحق محمد نيل

فجعنا في الوسط الصحفي بولاية جنوب دارفور بالرحيل المفاجئ لصديقي ورفيق دربي وزميلي الشاب الخلوق المحترم أحمد بريمة الذي رحل عن دنيانا الفانية إثر وعكة صحية لم تمهله طويلاً بمستوصف البركة الطبي بمدينة نيالا العاصمة الإدارية لحكومة السلام الانتقالية وحاضرة ولاية جنوب دارفور عن عمر يناهز الخمس والأربعين سنة صال وجال فيها فقيدنا يجابه ويعمل من أجل الحرية والعدالة الاجتماعية واستعادة وبناء الدولة السودانية المدنية الجديدة وقدم في ذلك ومن أجل ذلك كل ما عنده من أجل أن تتحقق أهداف القيم الإنسانية والمساواة بين جميع مكونات الشعب السوداني ولم يكن أحمد بريمة رجلا عاديا يعبر الحياة عبورا خفيفا بل كان رجلاً عصاميا قوياً لا يرضى الضيم ولم ينكسر وكان دائما ما يصوب بقلمه وفهمه كل اعوجاج لا يخاف ولا يهادن وكان قوي الشخصية واسع الفكرة هادئ النفس يزن الكلمة قبل أن يكتبها ويعرف أن الصحافة ليست مهنة للرزق وحدها وإنما مسؤولية أمام الناس والتاريخ.

وحينما بدأت حرب الخامس عشر من أبريل 2023 الجارية الآن تمايزت الصفوف واختار صديقي أحمد بريمة الوقوف مع الثورة ووقف مع الأشاوس واجتهد وقدم إلى مواطني العاصمة ومحلية شرق النيل وساهم في دعائم الأمن والاستقرار مع رفقائنا وكان همه الأول والأخير المواطنين وبعدها اندمج في مؤسسات الإسناد المدني والبناء في كل المؤسسات المدنية إلى أن تم اختياره من شعب محلية شرق النيل ممثلا له في مجلس التأسيس المدني لولاية الخرطوم وظل يخدم مواطني الخرطوم إلى اليوم وكان حاضرا في الميدان وفي الاجتماع وفي الشارع يسمع شكوى المواطن وينقلها بأمانة ويبحث عن حلها بصبر رجل يعرف أن الكلمة إذا لم تتحول إلى خدمة تظل حبرا على ورق ولذلك لم يكن بعيدا عن الناس بل كان بينهم يسكن معهم همومهم ويتقاسم معهم لقمة العيش ومرارة النزوح وقسوة الحرب.

وأسس أحمد بريمة مع آخرين من زملائه الصحفيين والإعلاميين رابطة الإعلاميين والصحفيين بالمجلس الاستشاري لقائد قوات الدعم السريع السودانية ضمن كتل المجلس الاستشاري الذي كان يرأسه كبير مستشاري القائد محمد حمدان دقلو رئيس المجلس الرئاسي والقائد العام الفريق أول محمد حمدان دقلو وأسس صفحة القربال الناعم وهي واحدة من أكبر الصفحات المتميزة والمهتمة بالنشر الخاص والتي وصلت مشاهداتها الملايين من المتابعين وأسس قروب واحة الأشاوس وهو أكبر قروب في الواتساب يجمع السودانيين ويناقش وينشر أهم الأخبار الصحفية وكان يرى أن الإعلام ساحة للوعي لا للفتنة وأن الصفحة والقروب والخبر كلها وسائل لربط السودانيين ببعضهم لا لتفريقهم.

وبعد الانسحاب من الخرطوم جاء ونزل عندي بأسرته في أم درمان الصالحة وما أدراك ما الصالحة وعشنا أياما وتجولنا في أم درمان وودعنا أم درمان وذهبنا إلى بارا ومنها جئنا إلى نيالا وبعد مجيئنا إلى نيالا زرنا معا مدرستنا التي نلنا فيها التعليم الثانوي معا مدرسة المصطفى النموذجية بنيالا ووقفنا على بوابتها الجنوبية وهي المدرسة التي درسنا فيها معا وتعهدنا بأن نرد الجميل إلى هذه الأم التي تعلمنا فيها ولكن لا نعلم أن الأيام والقدر تخبئ لي الرحيل المفاجئ إلى صديقي ورفيق دربي واليوم أنا المطلوب وغاب عني حبيب فراقه قاسي وزادني لهيب أنا اخترتك صديق يا أحمد فكيف أرثيك والكلمات تخونني والدمع يسبق الحرف والقلب مثقل بالفقد وأنا الذي كنت أظن أن رفقتنا ستطول وأننا سنكمل ما بدأناه معا من حلم رد الجميل للمدرسة وللمدينة وللوطن وها أنا اليوم أقف وحيدا أمام غيابك أحمل ذكراك وأحمل وصيتك أن نظل أوفياء لقيم الحرية والعدالة والكرامة وأن لا ننكسر مهما اشتدت المحن وأن نواصل الطريق الذي مشيته بثبات حتى آخر لحظة من حياتك إنا لله وإنا إليه راجعون.



وعد "الأشاوس" باقٍ من دماء القادة إلى تحرير الخرطوم

حين تتهاوى الدفاعات وتضطرب الصفوف، تنكشف حقيقة المواقف. لم تكن الأرض يوماً سهلة المنال، ولم يكن الصمود حكاية تُروى، بل مواقف تُكتب في ذاكرة الأوطان.

رجالٌ جعلوا من الثبات عنواناً، ومن الكرامة عهداً، ومن نصرة المظلومين مبدأً. رجال مضوا شهداء، وبقيت ذكراهم وقوداً للمعركة.

أسماء لا تُنسى

في مقدمة الركب، الشهيد مضوي حسين أول قائد استشهد، الذي فتح بدمه الطريق، وكان استشهاده بداية العهد، لا نهايته.

ومن بعده سار الرجال

الشهيد ود قارح

الشهيد موسى عبودة

الشهيد عبد الله حسين,

الشهيد جلحة.

والقائمة طويلة.. طويلة بطول التضحية، وطويلة بطول الوفاء. شهداء دُفنوا في الخرطوم وأم درمان، وفي كل شبر من أرض الوطن، تركوا خلفهم أمهات صابرات، ورفاقاً أقسموا أن يكملوا المشوار.

هؤلاء لم يموتوا، بل تحولوا إلى رايات. كل شهيد منهم صار عنواناً لمعركة، وكل قبر من قبورهم صار منارة يهتدي بها «الأشاوس».

وعد «الأشاوس»

وعد الأشاوس للشهداء الذين دُفنوا في الخرطوم وأم درمان لم يكن كلاماً عابراً، بل عهداً قُطع أمام القبور:

«يا مضوي حسين، يا ود قارح، يا موسى عبودة، يا عبد الله حسين، يا جلحه، ويا كل الشهداء.. والله دمكم ما راح ساي، وطريقكم ما حنخليه، والخرطوم حنرجعها، وحقكم حنجيبه.»

هذا هو وعد الرجال للرجال. وعدٌ يُكتب بالدم، ويُحفظ في القلوب، ويُترجم في الميدان تقدماً بعد تقدم

الطريق إلى الخرطوم أصبح سهلاً

وتؤكد التطورات الميدانية أن الطريق إلى الخرطوم أصبح سهلاً من ثلاثة اتجاهات، وأن عودة جيش «تأسيس» مسألة وقت ليس إلا.

فالخصم الذي قتل هؤلاء القادة ظن أن باستشهادهم سينتهي كل شيء، ولم يعلم أن الشهيد يلد ألف مقاتل، وأن دم القائد يصنع ألف قائد.

نسأل الله أن يسدد خطانا وأن يجعل الحق غالباً، والظلم زائلاً، وأن يحفظ الأبرياء من ويلات الحرب. فالله لا يضيع حق المظلوم، والتاريخ لا ينسى أصحاب المواقف.

إلى شهدائنا في الخرطوم وأم درمان..

نمتم قريري العين، فخلفكم أشاوس لا ينكسرون.

وعدنا لكم باقٍ، والخرطوم قادمة، والنصر قادم.

الرحمة والمغفرة للشهداء.. والنصر للأشاوس







جيش الإخوان يستخدم الشعب دروعا بشرية ويتاجر بأرواحهم !!

في بلدنا الحبيب لم تتردد الجماعات الإرهابية في اشعال الحرب بعد الثورة الشعبية العظيمة التي اقتلعت نظام حكمهم الدموي الذي جسم على صدر السودان واصابه بسرطان السلسلة الفقرية فأقعده وافقده الحركة حتى صار كهلا في عز الصبا.

سلة غذاء العالم والشعب جائع،

بعد كل هذا الخراب والدمار المتعمد للوطن لا يزال الإخوان المتأسلمون يحلمون بالعودة إلي كرسي السلطة ولو على جماجم كل اهل السودان ويتحقق شعار الإرهاب الشهير لدى عامة السودانيين (فلترق كل الدماء)

من يعتقد بأن هؤلاء «الدواعش» سيقبلون بمبادرة توقف الحرب ويذهبون إلي المشانق والسجون، فهو اكبر واهم، ولا يعلم بسلوك الجماعات الإرهابية وتاريخها الدموي،

قبل يومان هاتفني زميل دراسة من ولاية نهر النيل ، له علاقة جيدة مع احد كبار البلابسة انصار (بل بس) فقال لي بالحرف الواحد، الناس ديل لم يتبقى لهم من إعلان الإستلام شيء والآن اشتدت الصراعات، فيما بينهم واصبحوا يتلاومون ويتحسرون، حتى وصل الأمر للإشتباك بالايدي.

كل هذا بسبب عدم نقل الحرب إلي دارفور حسب المخطط، الذي رسمه رئيس هيئة الاركان، وزاد الطين بلة رفض القوات المشتركة الذهاب إلى النيل الازرق وإيقاف تقدم قوات الدعم السريع من السيطرة على عاصمة الإقليم، الاهم في السودان إستراتيجيا والضامن الوحيد لإستمرار الحرب حسب قولهم.

كسرة

بالله عليك ان تتخيل، الجيش يمنع مواطني النيل الازرق الخروج الآمن من الدمازين ليتخذهم دروعا بشرية للمتاجرة بأرواحهم، وبعد دخول قوات الدعم السريع إلي رئاسة الإقليم سيكونون اول من يطلق ساقيه إلي الرياح، هو الجيش ومن غير مقدمات يصبح المواطن، هو المتعاون الوحيد ويجب ان يفصل راسه عن عنقه في حال استرد الجيش المدينة التي هرب منها، فهذا هو ميزان العدل عند الحركة الشيطانية وجيشها

على المواطنين في الدمازين وفي كل الولايات التي يسيطر عليها هذا الجيش الإرهابي، ان يعلموا جيدا بأن عدوهم الوحيد، هو تنظيم الإخوان وجيشهم، الذي لم يوجه بندقيته يوماً لعدوان خارجي وكل حروباته عبر التاريخ كانت داخل حدود الوطن والمواطن هو الفريسة وضحية مؤامرات ورثة المستعمر منذ فجر الإستقلال وإلي يومنا هذا.

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين



إقليم الفونج الجديد.. فجرٌ يمزق أقنعة الوهم

من رحم المعاناة، ومن قلب النيل الأزرق الأبيّ، يولد إقليم الفونج الجديد ليطوي صفحةً ثقيلةً من المساومات والارتهان، معلناً انعتاقاً طال انتظاره من عباءةٍ ضاقت بأحلام الناس وتطلعاتهم. لقد خرج هذا الإقليم الفتي من تحت ركام ما اقتسمه مالك عقار من كراسي السلطة ومناصبها، ذلك الذي أقبل يوماً محمولاً على متن اتفاق سلام جوبا، شأنه في ذلك شأن مناوي وجبريل، متدثراً بشعارات السلام وهو يراكم المكاسب الذاتية.

إن سلام جوبا، الذي صاغه وأهداه لهم القائد محمد حمدان بروح المسؤولية والرغبة في حقن الدماء، لم يكن صكّ ملكيةٍ أبديةً بأيديهم. ولأن الرجال تُعرف بأفعالها، ولأن صنيع القائد صنائع الرجال، فقد استُعيدت السلطة التي مُنحت لهم بقوة الواقع وميزان الحق، لتغدو دارفور والنيل الأزرق اليوم في قلب حكومة السلام، بعدما تجاوزتا أطراً عجزت عن تلبية نبض الشارع ومطالب الكرامة.

فماذا تبقى لأولئك الذين راهنوا على الزيف؟ وبأيّ وجهٍ يواجه مالك عقار ورفاقه شعب النيل الأزرق الصابر، وقد بدأت تتنفس أنسام الحرية بعدما انكشف زيف الوعود وانحسر بطش جيش الإخوان. لقد فرّت مليشيات جيش الإخوان مذعورةً من الإقليم، تاركةً خلفها خيباتها، غير أن نذالتها لم تقف عند حدّ الهروب، بل امتدت لتمنع المواطنين من مغادرة المدينة وتطوّقهم، مستخدمةً إياهم دروعاً بشريةً في مشهدٍ يختزل الإفلاس الأخلاقي والعسكري، وهو ذات السلوك المشين الذي انتهجته القوات المشتركة في الفاشر حين استباحت الأبرياء وساومت بأرواحهم.

غير أن إرادة الشعوب لا تُكسر، وعزيمة الرجال لا تلين. فاليوم يمضي أشاوس التأسيس بثباتٍ واقتدار لتحرير النيل الأزرق وتطهيره من كل عبثٍ واستبداد، تماماً كما حرّروا الفاشر من قبل بصلابة المقاتل وعقيدة الدفاع عن الحق. وفي حضرة هذا العزم الصادق، لا يقف أمامهم عسير، ولا يستعصي عليهم منال، فالفجر حين يبزغ لا ترده ظلمةُ الهاربين، وإقليم الفونج الجديد ماضٍ نحو غدٍ يليق بتضحيات أهله الأحرار.



عرب النيجر.. عندما تصبح المواطنة جريمة والعنصرية سياسة الدولة

النيجر تفتح باب الجحيم على أفريقيا.. اليوم عرب النيجر وغداً كل دول القارة السمراء.. ولو طُبّق منطقها على كل القارة لتحولت إلى معسكر لاجئين.. وهل رئيس النيجر نفسه أجنبي بهذا المنطق؟

إن القرار العنصري الذي اتخذته سلطات النيجر بتهجير عرب المحاميد قسراً من إقليم ديفا يكشف عن جهل فاضح بتاريخ أفريقيا وواقعها، ويفتح باباً من الجحيم لا يمكن إغلاقه إذا تعامل كل الرؤساء الأفارقة بنفس المنطق القبلي المريض.

كل شعوب أفريقيا متداخلة، وقلما تجد قبيلة أفريقية واحدة محصورة في دولة واحدة. الحدود التي رسمها الاستعمار قسمت القبيلة الواحدة بين أربع وخمس دول. الهوسا في النيجر ونيجيريا وغانا والكاميرون، الفولاني من السنغال إلى السودان، الطوارق في مالي والنيجر والجزائر وليبيا، الزغاوة في تشاد والسودان، والكانوري والبرنو والكوتوكو وكل قبائل حوض بحيرة تشاد موزعة بين الدول. كلهم يعيشون كمواطنين أصليين ولهم كامل الحقوق، ولم يقل أحد يوماً إنهم أجانب يجب طردهم.

وحتى رؤساء الدول أنفسهم أصولهم من دول أخرى، وهذه هي سنة أفريقيا. فرئيس النيجر نفسه من قبيلة الهوسا، وقبيلة الهوسا تعيش بمئات الآلاف، بل بالملايين، في نيجيريا والنيجر وغانا والكاميرون وتشاد والسودان. فهل يقبل أن يقال له ارجع إلى نيجيريا لأن أغلبية الهوسا هناك؟ وهل يقبل رؤساء أفريقيا الذين تعود أصول عائلاتهم إلى دول مجاورة أن يعاملوا بهذا المنطق؟

إذا تعامل كل رؤساء أفريقيا بالمثل، فكيف يكون الحال؟ لو طردت نيجيريا كل من ليس من أصولها، وطردت مالي الطوارق، وطردت تشاد العرب، وطردت السنغال الفولاني، لتحولت القارة كلها إلى معسكرات لاجئين، ولاشتعلت حرب أهلية في كل دولة. هذا المنطق لا يبني دولاً، بل يهدمها.

وما يجهله كثيرون أن هذا الشعب المهجر لم يأتِ إلى النيجر أمس، بل أتى قبل تحرير النيجر نفسها، وشارك في تحريرها، وساهم في اقتصادها بموارده ومواشيه وتجارته، وأبناؤه شاركوا في الحكم من رؤساء إلى وزراء وقادة، وما زالت بصماتهم في إدارة الدولة ومؤسساتها إلى اليوم. فكيف يصبح من حرر الأرض وبناها أجنبياً يطرد منها؟

إن ما يحدث اليوم لا ينفصل عن أيادٍ عابرة للحدود تعمل على زرع الفتن. وهذه الجهات يعرفها الجميع، وهي حكومة بورتسودان التي زارت تشاد والنيجر مؤخراً للتحريض ضد مكونات بعينها أصيلة في الدولتين، في محاولة لتصدير أزمتها وخطاب الكراهية الذي دمر السودان. لكن تشاد كانت أعقل ودرست درس التخريب جيداً، وتعرف مكر الكيزان وألاعيبهم، ولم تنجر وراء التحريض.

أما في النيجر فقد وجد هذا التحريض آذاناً صاغية، فتحول إلى قرار بسحب الهويات، وإغلاق المدارس، وقطع المياه، وإطلاق النار على النساء والأطفال عند آبار المياه، ثم إعطائهم مهلة حتى 31 ديسمبر 2026 لمغادرة وطنهم. هذه ليست سياسة دولة، هذه جريمة ضد الإنسانية.

انتباهة:

عرب المحاميد ليسو ضيوفاً، هم مواطنون نيجريون أصليون قبل الاستقلال وبعده. ومن يزرع التهجير القسري اليوم بدعم من خطاب الكراهية المستورد، سيحصد الفوضى والكراهية غداً في كل إقليم ديفا وحوض بحيرة تشاد.

انتباهة أخيرة:

المطلوب اليوم ليس الصمت بل موقف حقوقي وقانوني واضح يمنع تحويل جماعة بأكملها إلى كبش فداء لصراعات سياسية وأمنية عابرة.



مالك عقار...اربعون سنة من النِضال الكذوب...!

مع إستمرار المعارك في محور النيل الأزرق - الفونج الجديد ومع تحرير المناطق تلو المناطق برزت منطقة باو مسقط رأس مالك عقار إير، كواحدة من مناطق الهامش السوداني الأكثر تهميشاً، رأينا مقاطع صورها أحد جنود قوات تأسيس (في مورِد ماء) فقد أثبتت هذه المقاطع للجميع بأن مالك عقار وزبانيته من حركات الإرتزاق ممن أطلقوا على أنفسهم (حركات الكِفاح المسلح) أن كل هذه السنين التي أدعوا فيها النضال ذهبت أدراج الرياح مع وصول قوات تحالف تأسيس إلى تلك المناطق وتحريرها، إنكشف واقع مأساوي مرير يندي له الجبين، مناظر كانت بعيدة عن المشهد وبالكاد لا يصدقها إنسان لولا أن وثقتها كاميرا تأسيس، فمواطن تلك المناطق كأنه يعيش في العصري الحجري، مواطن النيل الأزرق لم يري إغاثة رغم كثرة المنظمات العاملة، فما وزعته تأسيس في غضون أيام من مساعدات إنسانية يساوي ما وزعته تلك المنظمات مجتمعةً لعقود، وبالرجوع الى فحوي المقال نجد أن عقار بموجب إتفاق جوبا يمثل عضواً في المجلس السيادي وبعد إندلاع حرب الخامس عشر من إبريل أصبح نائباً للبرهان، لكن ما الذي تغير في كل هذه الفترة...؟ ما الفائدة التي جناها إنسان النيل الأزرق من تقلّد عقار لهذه المناصب...؟ والجواب لا شئ، بل زادت حياة إنسان تلك المناطق سوءاً فوق سوءها، فلك أن تتخيل شعب يسكن على ضفاف النيل الأزرق والذي نسبته ٨٠% من إجمالي مياه نهر النيل التي تتدفق الى مصر، ولا زال هذا الشعب يعاني من المياه، لا دوانكي ولا محطات تحلية، بل يشرب إنسان تلك المناطق هو والحيوان من نفس المياه الراكدة، شعب رغم كل هذه الخيرات مياه، وأراضي زراعي، وغابات ومعادن وبترول، ولا زال إنسانه يعيش فقراً مدقع، نساء لا زلن يحملن الماء على أكتافهن يا لها من مشاهد مأساوية ويا لتفاهة من يدعي نضالاً كذوبا.

عقار ومَن على شاكلته أمثال أحمد بادي العمدة وغيرهم قريباً سيكونون في عداد الحكام (أون لاين) لتنتهي قصة نضال كذوب لم يستفيد منه إنسان النيل الأزرق ولتبدأ رحلة التأسيس من جديد على أيدي من ناضلوا بحق حتي حرروا الكرمك، قيسان، سالى، دندرو، وجبال منزه وكدم وبكوري الى أن وصلوا الي باو وما جاورها ولا زالوا متقدمين لتحرير عاصمة الإقليم، لتبدأ رحلة التأسيس على يد جيل كفر بالتهميش في سبيل الإرتقاء بإنسان النيل الأزرق، بدءاً من حاكم الإقليم جوزيف توكا وحمودة البيشي والصيني وأبوشوتال وغيرهم ممن حملوا هموم النيل الأزرق، فكان الإنتصار العظيم ولا زال الزحف متقدم لتحرير حاضرة الولاية.

سنلتقي بإذن الله...